124

عن الفنا ويحفظ السموات والارض وما بينهما ويحفظ عبده من المهالك
والحافظ والحفيظ بمعنى الرقيب المهيمن وقال بعضهم الحفيظ صيغة
للمبالغة فتفسيره بالحافظ هضم له المقيت المقتدر من اقات على الشي
اقتدر عليه قال وذي ضغن كففت النفس عنه وكنت على اساءته مقيتا
اي قادرا او المقيت معطي القوت والمقيت الحافظ للشي والشاهد عليه و
هذه المعاني كلها صادقة عليه تعالى الحسيب الكافي وهو فعيل بمعنى مفعل
كاليم بمعنى مولم من قولهم احسبني اي اعطاني ما كفاني وحسبك درهم
اي كفاك ومنه حسبك الله ومن اتبعك اي هو كافيك والحسيب المحاسب
ايضا ومنه كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي محاسبا والحسيب ايضا
المحصي والعالم الجليل الموصوف بصفات الجلال من الغنى والملك و
القدرة والعلم والمقدس عن النقايص فهو الجليل الذي يصغر دونه
كل جليل ويتضع معه كل رفيع الكريم الكثير الخير ونخلة كريمة اذا
طاب حملها او كثر وقوله انه لقرآن كريم اي كثير الخير دال على اليمن
عند الله والعرب تسمي الذي يدوم نفعه ويسهل تناوله كريما ومن كرمه
انه يبتدي بالنعم من غير استحقاق ويغفر الذنوب ويعفو عن المسيء وقيل
الكريم العزيز وفي التفسير الكريم المحمود وفي الصحاح انه
الصفوح الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شي وفي القواعد هو
الحفيظ العليم المجيب هو الذي يجيب المضطر ويغيث الملهوف اذا دعا
القريب هو المجيب ومنه اجيب دعوة الداع اذا دعان اي قريب من عباده وقد يكون

للجلال والفضل وفي الكرم

بمعنى

بمعنى العالم يستوي عنده السر والجهر ولا حجاب بينه وبينه ومنه نحن اقرب اليه
من حبل الوريد الواسع الغني ومنه قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته
وقيل هو المحيط بعلم كل شي ومنه وسع كل شي علما وفي كتاب
منتهى السؤال الواسع مشتق من السعة والسعة تضاف تارة الى العلم
اذا اتسع واحاط بالمعلومات الكثيرة وتضاف اخرى الى الاحسان و
بسط النعم وكيف ما قدر وعلى اي شي نزل فالواسع المطلق هو الله لانه
ان نظر الى علمه فلا ساحل لبحر معلوماته بل تنفد البحار لو كانت مدادا لكلماته
وان نظر الى احسانه ونعمه فلا نهاية لها وكل نعمة يكون من
غيره وان عظمت فهي متناهية فهو احق بالاطلاق والسعة عليه تعالى
الغني هو الذي استغنى عن الخلق وهم اليه محتاجون فلا تعلق له بغيره
لا في ذاته ولا في شي من صفاته بل يكون منزها عن العلاقة عن الغير فمن
تعلقت ذاته او صفاته بامر خارج عن ذاته يتوقف في وجوده او كماله عليه
فهو محتاج الى ذلك الامر ولا يتصور ذلك في الله تعالى جل جلاله المغني
الذي جبر مفاقر الخلق واغناهم عن سواه الواسع الرزق الحكيم هو المحكم
خلق الاشيا والاحكام هو اتقان التدبير وحسن التصوير والتقدير
والحكيم ايضا الذي لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب الذي يضع
الاشيا مواضعها والحكيم العالم والحكمة لغة العلم ومنه يوتي
الحكمة من يشا وقال ابن عباس الحكيم الذي كمل في حكمته والعليم
الذي كمل في علمه الودود الذي يود عباده اي يرضى عنهم ويقبل

الغني الذي يسع غناه مفاقر عباده
ووسع رزقه جميع خلقه والسعة
في كلام العرب الغنى

[illegible]

Copyright © King Saud University